# تحية الشعر

obeikandl.com

obeikandl.com

# تحية الشعر

## للأستاذ عباس العقاد

---

ارفعوا ذكره عليا مبينا ... إنما الذكر رفعة الذاكرينا

حافظ فى ثراه لم يفتقدنا ... واتقداه نحن حينا فحينا

من مضى فى غنى عن الحى والحـ ... ـى عن الذاهبين لا يغنينا

وإذا الحمد فات نابغ قوم ... فهو موت البانين لا الذاهبينا

* * *

يا حميد انقال مدحا وقدحا ... ونقى الصحاف بيضا وجونا

خذ من الحمد بعض حقك ما ... لم تكن قط بالحقوق ضنينا

طالما رددت جوانب مصر ... صيحة منك تملأ العالمينا

هاتفا بالرجاء يوما ، ويوما ... هاتفا بالعزاء تأسو العيونا

تعجب القوم أريحيا طروبا ... وتواسيهم شجيا حزينا

ماتوانيت عن مقام وفاء ... أو تواريت بالوفاء خؤونا

وإذا ما اعتراك بالوهن خطب ... لم تكن فيه خانعا أو مهينا

وإذا قام للضمائر سـوق لم تكن من تجارها النافقينا
رب قوم تنقصوك مراء وبحـوا واثنيت أنت غبينا
خير أبطالنا الذين تخير ت من الأولين والتابعينا
الإمام "ابن عبده" من بَنى جيلـك وابن الخطاب فى الأقدمينا
لاتدانيهما بدعواك لكن باعتراف القصور دنيا ودينا
أنت أتقى ممن يجاهر بالتقو ى ويأبى فى السر إلا مجونا
رب جمع تفيهق الغـر فيه وتحدّى بالظن منك اليقينا
كلما قال قولة فى رسـول صحت : يارب اخز هذا اللعينا
" احسبونى مع العجائز دينا ليس هذا الجدال إلا فتونا "
رحم الله منك قلبا سليما وضميرا برّا وروحا أمينا

* *
*

نم قريرا صنّاجة العرب الصيـد وعُد فيهمو لسانا مبينا
كلما جددوا لذكراك عهدا عاد عهد الفصحى جديدا مصونا
حافظا أنت كنت للضاد لما عقها أهلها وظنوا اظنونا
أين فى المنكرين من ليس يروى لك قولا جزلا ونسجا متينا
ودليـلا على غناها إذا ما سامها الفقـر معشر مفلسونا

بين شـــعر له وزن وثر  يشبه الشـعر فى السماع رنينا

لم تكن حصتى من الحفل نظما  لا ولا قلتـه بوعد مدينـا

غير أن المزار شط بحاني  ود لو كان حاضر الصوت فينا

وعجيب إذ يشهد الفن ذكـــراك من الشعر وحده أن يبينا

وجميل إن صح عذر لدينا  أن ترانا لديك معتذرينـا

نحذ اليوم بعض حقك حمدا  أنت بالحمـــد ما برحت قمينا

وقليـــل وفاء قومك يوما  لامرئ دان بالوفاء سنينا

# ذكرى حافظ

## للدكتور عبدالله الطيب ممثل السودان

---

بنات الشعر بالنفحات جودى فهذا يوم شاعرك المجيد
أقول وحلقت فى الجو عنس رداح الشأو مترزة الحديد
يقعقع فى الصاخ الرعد منها ويرعش بونها كبد الجليد
ويمتن السحاب بجانبيها دخانا وهى تمعن فى الصعود
وأوصدت المنافذ غير ومض إلى دنيا الهوى من ثغر رود
متى بَلَّغْتِنى مصرا فإنى سأحمد نعمة الله الحميد
وأشكر للكنانة إذ أقامت بذكرى حافظ سوق القصيد
وأصدح بالنشيد على تراه فقدما كان يصدح بالنشيد
وأمدحه وأمدح مادحيه بِأَرْصَنَ فى المسامع من لَبيد
أحييء على بعد الليالى بريحانى وريحان الخلود
وأن النيل أصهب مطمئن عليه النخل ذو الطلع النضيد
دفوق الموج جيّاش السجايا على شطيه بالغدق الجديد

وجمل مصر أن بها جمالا ... على غير النوائب ذا مزيد
وأن الله أودعها جلالا ... تليداً خالداً أبد الأبيد
وأجرى فى الفيافى فاتحاها ... دم الإيمان فى النيل السعيد
وقِدْماً كان علّمنا بنوها ... ففاض العلم بالشكر العتيد

* * *

طربت لحافظ دهرا وهشت ... إليه النفس من عهدٍ بعيد
وشع على فؤادى وهو غر ... بوارق ناره ذات الوقود
وثُرت كمثل ثورته وثارتْ ... لداتى — نبتغى فك القيود
فهل يدرى بأن الشعر أودى ... كما أودى الإياد وأهل أود
ولو حيا لحيا كل قوم ... وفتيانا كاشبال الأسود
وخلد ثورة كبرى وبعثا ... جديدا بعد ما طول الخمود
وليس يخلد الأحداث نظم ... ضعيف الأسر خوار العمود
ولكن الرصين الجذل صيغت ... قوافيه على النهج السديد
كنظمك يا بن ابراهيم فاسلم ... بسلم الله من خلف اللحود
أجدك ما ترانى إلف هم ... مُعَنى بالمنبط والحسود
طويل الصبر مطوى الخفايا ... على بغض الزعانف والقرود

وكل مقـــلد الافرنج ساع إلى كفر العروبة والجـــدود

صبرنا إذ يكيـــد لنا حثيثا كان لم يكفنا كيـــد اليهود

* * *

بنى وطنى وما وطنى ســـواكم بنى النيلين والهرم المشيـــد

لكم بيض الوجوه على الليالى ومنا للخطوب وجـــوه سود

إذا ما أحلب الوادى عليـــكم رأى منا شبا ركنٍ شديد

سلام الله بالإحسان مصرا وأيـــام كايام الرشيـــد

ورفرف رحمـــة منه وأمن على اسكندرية ، فالصعيـــد

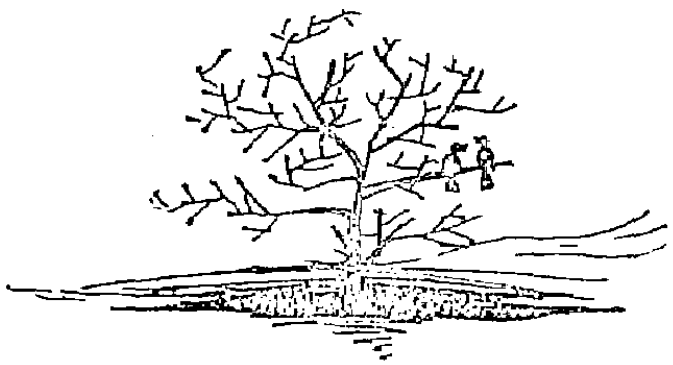

# مهرجان حافظ

## للأستاذ محمود عماد

---

أحافظ ، هـذا هو المنبر ... وهـذا هو المحفل الأكبر

فجالك يا أخطب الشعرا ... ء تهيأ هـلا به تحضر ؟

نعم . ليت حافظ فينا خطيب ... لحافظ فهو به أجدر

إذن لحباه بفيض من الشعـ ... ـر يرضيه لو شعرنا بقصر

لقد كان إن ذكر الذاهبي ... ن يعذهم إلينا بما يذكر

فما أخرج اليوم هذا المقا ... م إلى حافظ قائما يهدر

فيسحرنا شعره آنة ... وآونة صوته يسحر

لقد قصر حافظ فى صوته ... فما شئت تسمع أو تبصر

إذا ما سمعناه من خلف ستر ... رأيناه ما بيننا يخطر

فهما غائظا إذا جد قولا ... ونضرا وسمحا متى يهذر

ولو أنهم خلدوا صوته ... بحاك لأسدوا يدا تشكر

وما خلدوه ولكنهم ... أضاعوه . فالذنب لا يغفر

مضى حافظ وهو دامى الفؤا د يئن لمصر ويستعبر
وينكر فى أرضها غاصبا يَلِصُّ الطعام ويستكبر !
فمن مبلغ حافظا أن مصرا قد انجاب عنها الذى ينكر ؟
وأن الذئاب تولت عواءً وأن الأسود بها تزأر
وفى جوها طار نسر أصيل وقد كان من قبل يستنسر

*
* *

وفود العروبة طبتم مقاما بكم مصر تزهو وتستبشر
حضرتم لحافظ رغم الصعاب ونفرٌ لحافظ أن تحضروا
فما كان حافظ صاحب تاج وفودُ البلاد له تحشر
ولكنه شاعر صار ذكرا بجثتم كراما لكى تذكروا
فمن بعد هذا يقول العرو بة تنشق فى الرأى أو تشطر ؟
نفرنا خفافا لذكرى عزيز فهل نحن للمجد لا ننفر ؟